علمكم ما لم تكونوا تعلمون قبل تعليمه من فرائضها وحقوقها والكاف بمعنى
مثل وما موصولة او مصدرية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
فليوصوا وصية وفي قراءة بالرفع اي عليهم لازواجهم ويعطوهن
متاعا ما يتمتعن به من النفقة والكسوة الى تمام الحول من موتهم الواجب
عليهن تربصه غير اخراج حال اي غير مخرجات من مسكنهن فان خرجن
بانفسهن فلا جناح عليكم يا اولياء الميت فيما فعلن في انفسهن من
معروف شرعا كالتزين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها والله عزيز
في ملكه حكيم في صنعه والوصية المذكورة منسوخة باية الميراث وتربص
الحول باية اربعة اشهر وعشرا السابقة المتاخرة في النزول والسكنى
ثابتة لها عند الشافعي وللمطلقات متاع يعطونه بالمعروف
بقدر الامكان حقا نصب بفعله المقدر على المتقين الله كرره ليعم الممسوسة
ايضا اذ الاية السابقة في غيرها كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته
لعلكم تعقلون تتدبرون الم تر استفهام تعجيب وتشويق الى استماع ما بعده
اي ينته علمك الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف اربعة او ثمانية
او عشرة او ثلاثون او اربعون او سبعون الفا حذر الموت مفعول له
وهم قوم من بني اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا فقال لهم الله
موتوا فماتوا ثم احياهم بعد ثمانية ايام او اكثر بدعاء نبيهم حزقيل بكسر
المهملة والقاف وسكون الزاي فعاشوا دهرا عليهم اثر الموت لا يلبسون
ثوبا الا عاد كالكفن واستمرت في اسباطهم ان الله لذو فضل على الناس
ومنه احياء هؤلاء ولكن اكثر الناس هم الكفار لا يشكرون والقصد من ذكر
خبر هؤلاء تشجيع المؤمنين على القتال ولذا عطف عليه وقاتلوا في سبيل
الله اي لاعلاء دينه واعلموا ان الله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم فيجازيكم
من ذا الذي يقرض الله بانفاق ماله في سبيل الله قرضا حسنا بان ينفقه
لله عن طيب قلب فيضاعفه وفي قراءة فيضعفه بالتشديد له اضعافا
كثيرة من عشر الى اكثر من سبعماية كما سياتي والله يقبض يمسك الرزق

عمن يشا

١٩٠

عمن يشاء امتحانا ابتلاء ويبسط يوسعه لمن يشاء امتحانا واليه ترجعون
في الاخرة بالبعث فيجازيكم باعمالكم الم تر الى الملا الجماعة من بني اسرائيل من
بعد موت موسى اي الى قصتهم وخبرهم اذ قالوا لنبي لهم هو شمويل ابعث
اقم لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه قال
النبي لهم هل عسيتم بالفتح والكسر ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا خبر عسى
والاستفهام لتقرير التوقع بها قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد
اخرجنا من ديارنا وابنائنا بسبيهم وقتلهم فعل بهم ذلك قوم جالوت
اي لا مانع لنا منه مع وجود مقتضيه قال تعالى فلما كتب عليهم القتال
تولوا عنه وجبنوا الا قليلا منهم وهم الذين عبروا النهر مع طالوت كما سياتي
والله عليم بالظالمين فمجازيهم وسال النبي ربه ارسال ملك فاجابه الى
ارسال طالوت وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
قالوا انى كيف يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه لانه ليس من
سبط المملكة ولا النبوة وكان دباغا او راعيا ولم يؤت سعة من المال
يستعين بها على اقامة الملك قال النبي لهم ان الله اصطفاه اختاره
للملك عليكم وزاده بسطة سعة في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل
يومئذ واجملهم واتمهم خلقا والله يؤتي ملكه من يشاء ايتاءه لا اعتراض
عليه والله واسع فضله عليم بمن هو اهل له وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه
اية على ملكه ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الصندوق وكان
فيه صور الانبيا انزله الله على ادم واستمر اليهم فغلبتهم العمالقة
عليه واخذوه وكانوا يستفتحون به على عدوهم ويقدمونه
في القتال ويسكنون اليه كما قال تعالى فيه سكينة طمانينة لقلوبكم
من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون اي تركاه هما وهو نعلا
موسى وعصاه وعمامة هرون وقفيز من المن الذي كان ينزل عليهم ورضاض
الالواح تحمله الملائكة حال من فاعل ياتيكم ان في ذلك لاية لكم في ملكه ان كنتم
مؤمنين فحملته الملائكة بين السما والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)